

الأقليات في إسرائيل-التعرف على الاقليات المختلفة ومكانتها

فيديو- التركيبة السكانية في إسرائيل / انفوجرافيك

<https://www.youtube.com/watch?v=VF4kcoVYoll&feature=youtu.be>

الأقلية هي مجموعة أشخاص ضمن فئة الأكثرية تختلف عنها بخصائص قومية أو دينية ثقافية لغوية وغيرها ...

(1) أقلية أصلانية: مجموعة السكان الأصليين الذين أصبحوا أقلية في وطنهم بسبب حدوث تغييرات سياسية واجتماعية.

(2) أقلية مهاجرة: مجموعة السكان التي هاجرت من دولة لأخرى وأتت للاستيطان في مكان سكنها الراهن, بحثاً عن حياة أفضل.

مكانة الأقليات في وثيقة الاستقلال:

تعهدت دولة إسرائيل في وثيقة الاستقلال بمنح حقوق متساوية لجميع مواطنيها دون تمييز في الدين والعرق والجنس، وتمنح إسرائيل جميع مواطنيها حقوق الفرد الكاملة والمتساوية ويمنع القانون التمييز في القبول للعمل على خلفية قومية أو دينية ، بالإضافة الى ذلك تعطى للأقليات امكانيات واسعة للتعبير الثقافي والديني في الحيز العام والمجالات المؤسساتية.

(1) العرب:

تعتبر الأقلية العربية في دولة إسرائيل أقلية قومية، أثنية، ثقافية، دينية، ولغوية وتبلغ نسبتها حوالي 20% من السكان وغالبيتهم من المسلمين ما يقارب ال 90% والبقية من المسيحيين ، و 15% تقريباً من المسلمين هم بدو.

يعتبر أكثرية العرب أنفسهم جزء من الأمة العربية، من الشعب الفلسطيني ويعيشون في المدن، القرى، والمدن المختلطة. الأغلبية الساحقة من عرب إسرائيل هم مسلمون سنة، وأقليات مسيحية ، ويعرف غالبيتهم أنفسهم كجزء من الامة العربية الكبرى ونسبة كبيرة منهم يعرفون أنفسهم كفلسطينيين ويسكنون في الاساس في الجليل والنقب والمثلث والمدن المختلطة وهم معفيون من الخدمة العسكرية في اسرائيل حسب القانون بينما يتطوع قسم ضئيل منهم للخدمة المدنية.

يمكن ان نلاحظ في المجتمع العربي في اسرائيل عملية اندماج من العرب في الدولة والمجتمع الى جانب مظاهر انعزال وتضامن مع النضال الفلسطيني ضد دولة اسرائيل كما ويمر المجتمع العربي بعمليات تحديث وعصرنة وارتفاع المستوى التعليمي وتقليص الولادة ، ومن ناحية اخرى هناك تراجع في مكانة الحمولة من الناحية الاقتصادية والاجتماعية

(2) الدروز:

يعتبر الدروز أقلية صغيرة نسبتهم أقل من 2% من مواطني الدولة ، لهم ديانة خاصة وسرية ويعرف الكثيرون من الدروز أنفسهم كمجموعة أثنية منفصلة بدون طموح قومي وسياسي وهم مخلصون للدولة التي يعيشون فيها. يندمج الدروز في أجهزة الامن والدولة ويخدمون في جيش الدفاع الاسرائيلي وفقا للقانون. يتمتع دروز الجولان بشكل عام عن قبول الجنسية الاسرائيلية والمشاركة في الانتخابات.

(3) الشركس:

تعيش في إسرائيل طائفة شركسية صغيرة يبلغ عددها 4000 نسمة. الشركس هم مسلمون الا أنهم ليسوا عربًا، فأصلهم من جبال القفقاز لهم لغتهم وثقافتهم وتراثهم الخاص بهم. اختار الشركس إظهار الولاء للدولة، فهم يؤدون الخدمة العسكرية الإلزامية في الجيش.

مكانة الأقليات في مجالات الدين، الثقافة واللغة:

المجال الديني

تضمن وثيقة الاستقلال الحرية الدينية للمواطنين في دولة إسرائيل فتعترف الدولة بحرية العبادة لمواطنيها اليهود وغير اليهود من المسلمين، المسيحيين والدروز وبحقهم بممارسة عباداتهم وأعيادهم ويظهر ذلك من اوامر وترتيبات السلطة والقوانين مثل قانون ساعات العمل والعطل وقانون خدمات العمل الذي يمنع التمييز للقبول في العمل، وقانون المساواة في فرص العمل. تمول إسرائيل جزء من الخدمات الدينية للمجموعات المختلفة مثل دفع رواتب رجال الدين وإقامة وصيانة المؤسسات الدينية.

بالنسبة للأحوال الشخصية والمكانة الشخصية فإنها تدار بواسطة أحكام دينية ومؤسسات دينية تابعة لكل مجموعة مثل وجود محاكم شرعية للمسلمين ومحاكم كنسية للمسيحيين ومحاكم خاصة بالدروز.

في إسرائيل هنالك قانون الحفاظ على الأماكن المقدسة والذي يهدف لحمايتها وعدم المس بها لجميع أبناء الديانات.

تتدخل دولة إسرائيل ببعض الأحكام الدينية الى حد ما بهدف حماية النساء والأطفال فمثلا تقوم بتحديد الحد الأدنى لسن الزواج وعدم تعدد الزوجات.

مكانة المؤسسات التربوية والثقافية للأقليات

جاء في قانون التربية الرسمي أنه يجب ملائمة البرنامج التعليمي في المؤسسات التربوية غير اليهودية والكتب التربوية في ظروفها الخاصة.

تعمل الدولة على تنمية الثقافة العربية والدرزية في المجال التربوي, فهناك مؤسسات تربوية في اللغة العربية, أجهزة تربوية خاصة كالمدارس المسيحية والمدارس الدرزية التي تشدد على التراث الدرزي. تعترف دولة إسرائيل بخصوصية كل مجموعة ثقافية وقومية وبحقها في تنشأت ابنائها على تراثها وثقافتها وفي إطار مدارس رسمية بتمويل من الدولة. رغم ذلك فإن قسم من قيادة الجمهور العربي لا تشعر بالرضا تجاه قلة اشراكها في تخطيط وإدارة الجهاز التربوي العربي, فهم يطالبون بإدارة ذاتية ثقافية واستقلالية تربوية من أجل تعليم الثقافة والتاريخ العربي الفلسطيني. في كثير من الأحيان تطبق حكومة إسرائيل خطط لتحسين التعليم العربي مثل إتباع سياسة التفضيل المصحح في قبول الطلاب للجامعات وتشكيل لجان مشتركة لمتابعة المجال التربوي.

هذه السياسة والتي تم من خلالها تخصيص موارد أكبر ووضع برامج تعليمية خاصة أدت الى تحسن نتائج الطلاب العرب والى زيادة عدد الطلاب في الجامعات والأجهزة التربوية باللغة العربية ومع ذلك فما زال جهاز التعليم العربي بحاجة الى اهتمام أكبر وإنجازات أكثر.

مكانة اللغة العربية

جاء في التشريع الانتدابي والذي تبنته دولة إسرائيل أن اللغة العربية لها مكانة مساوية للغة العبرية في تعامل المواطنين مع السلطات وأن على السلطات نشر كل المواد الرسمية الصادرة عن الحكومة باللغة العبرية والعربية مع ذلك فإن الصورة غير قاطعة تمامًا في القانون والأحكام الإسرائيلية.

المشرع الإسرائيلي ليس منهجيًا في تعامله مع موضوع اللغة العربية فهناك قوانين تم سنها تعطي الحصرية والأفضلية للغة العبرية وتهمل اللغة العربية وهناك بعض القوانين التي تمنح كلتا اللغتين نفس المكانة فمثلا في قانون النظام القانوني الجنائي جاء فيه أن أي شهادة أو دليل يتم تقديمه الى المحكمة بغير اللغة العبرية يجب أن يترجم للعبرية. وأيضًا في قانون التنظيم والبناء الذي يمنح اللغة العربية مكانة ثانوية حيث لا يلزم هذا القانون الجهات المسؤولة نشر خطط البناء في صحيفة عربية الا اذا كانت نسبة العرب في تلك المنطقة 10% على الأقل اما قانون بث التلفزيون في الكنيست يمنح العربية مكانة مساوية للعبرية بحيث يقر أن البرامج التلفزيونية من الكنيست يجب أن تترجم من العبرية الى العربية وبالعكس.

تعبير مجموعات الاقليات في الحيز العام

في عام 2018 سنت الكنيست قانون اساس: اسرائيل- دولة القومية للشعب اليهودي سنة 2018 (قانون القومية) الذي الغى المكانة الرسمية للغة العربية والتي حصلت عليها منذ قيام الدولة واكتفى القانون بمنحها مكانة خاصة فقط. قسم من منشورات الدولة ولافتات الطرق وأنظمة متنوعة يجب ان تكتب باللغة العربية ايضاً ، كما ويعترف بأيام الأعياد للأقليات كأيام عطلة " ولأبناء الطوائف غير اليهودية محاكم دينية مستقلة خاصة تنتظر في مواضيع الأحوال الشخصية كل بحسب دينه ، ويهدف قانون التعليم الرسمي الى تربية الفرد على احترام تراثه وهويته الثقافية.

ملحق:

4-اللغة:	أ-اللغة العبرية هي لغة الدولة. ب-للغة العربية مكانة خاصة في الدولة، ترتيب استخدام العربية في المؤسسات الرسمية أو التوجه إليها يكون بموجب القانون. ج-لا يعني المذكور (في البند السابق) المس فعلياً بمكانة اللغة العربية التي سادت قبل سن القانون.
----------	--

- بند 4 من قانون اساس: اسرائيل- دولة القومية للشعب اليهودي - 2018
(قانون القومية)

اسئلة معرفة:

1. اعرض مميزين للأقلية العربية في اسرائيل.
2. اعرض مكانة اللغة العربية في الحيز العام.